[60] باب تأويل الصمد لعل المراد بالتأويل هنا معنى التفسير (1) وهو كشف معناه لا المعنى المصطلح وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى ما هو أخفى منه. * الأصل: 1 - علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي، عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): جعلت فداك ما الصمد ؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير. * الشرح: (علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري) من أولاد جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) ثقة جليل القدر (قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام) جعلت فداك ما الصمد ؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير). سأل ب " ما " عن شرح اسم الصمد فلذلك أجاب (عليه السلام) به وأشار بذكر القلة والكثرة إلى أن المعتبر في مفهوم الصمد هو كونه مرجوعا إليه في الحوائج كلها قليلها وكثيرها، حقيرها وكبيرها للتنبيه على أن الأحق بهذا الاسم هو الحق الغني عن الغير من كل وجه وأن إطلاقه على غيره إنما هو على سبيل التجوز والإضافة، إذ كل سيد سواه فهو في ربقة الحاجة إلى الغير فليس مصمودا إليه في الجميع. * الأصل: 2 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن شئ من التوحيد. فقال: إن ا تباركت أسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحيده، ثم أجراه على خلقه فهو واحد، صمد، قدوس، يعبده كل شئ ويصمد إليه كل شئ ووسع كل شئ علما. فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد، لاما ذهب إليه المشبهة: أن تأويل الصمد:

_____ 1 - قوله: " لعل المراد بالتأويل هنا معنى التفسير " لا شبهة فيه، ولا يناسبه كلمة " لعل " وكذلك في أكثر الأحاديث وعرف القدماء، ولذلك ترى جميع ما نسميه تفسيرا من أقوال مشاهير المفسرين كقتادة وابن عباس ومجاهد سماه الطبري تأويلا. (ش) (*) _____